

سوريا ساعات قليلة فصلت بين وصول الجيش إلى القسم الغربي من دير الزور، وانطلاق معاركه لكسر حصار القسم الشرقي من المدينة ومطارها العسكري. التحرك المستعجل بدت نتائجه الإيجابية أمس على أكثر من محور. وتشه طيبة العمليات بأن ساعة الوصول إلى تلك الأحياء ليست بعيدة. في الأثناء، تسارعت وتيرة التحضيرات لعملية يطلقها «التحالف الدولي» من الحسكة نحو دير الزور، اعتماداً على ذراع البرية «قسد»

«التحالف الأميركي» يعجّل معركته في الريف الشمالي الجيش يتقدم لكسر حصار شرق دير الزور



خلال توزيع الدفعة الأولى من المساعدات في دير الزور بعد كسر الحصار عن قسمها الغربي (أ ف ب)

مما قد يعنيه فتح هذا المسار من عرقلة محتملة لتحرك الجيش السوري نحو شرق الفرات، غير أن مصادر ميدانية سورية جددت تأكيداً لـ «الأخبار» أن «شيئاً لن يوقف الجيش عن مواصلة عملياته لتحرير كامل محافظة دير الزور من الإرهاب، وصولاً إلى الحدود العراقية». وفي خضم انهماك الجيش وحلفائه في عمليات فك حصار القسم الشرقي المحاصر من أحياء دير الزور ومطارها العسكري التي أطلقت من دون انتظار، حرص «التحالف الدولي» على الإشارة إلى أنه يعدّ لتحرك عسكري باتجاه ريف دير الزور الشمالي. وأكد المتحدث باسم قوات «التحالف» ريان ديون، خلال رده على عدد من الأسئلة عبر «تويتر»، أن «شركاءنا المجريين في المعارك (قوات سوريا الديمقراطية) مع قوات العتاش من (أبناء) محافظة دير الزور، يتحضرون لاستعادة السيطرة على قرانهم وبلداتهم هناك من يد (داعش)». كلام المتحدث جاء فيما كانت الاجتماعات العسكرية مستمرة لوضع اللامسات الأخيرة على خطة الهجوم البري (المعارض) نحو مناطق سيطرة «داعش» في ريف دير الزور الشمالي. وعلمت «الأخبار» أن الساعة الصفراء لم تُحسم بعد، لكنها ستدق على الأرجح مطلع الأسبوع القادم (الآنين أو الثلاثاء). ووفقاً للمعلومات، فإن العمل العسكري سينطلق من مناطق سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» في الحسكة، متخذاً شكل قوس على محورين: الريف الشمالي الغربي، والريف الشمالي الشرقي. مصادر مواكبة للتحضيرات أكدت لـ «الأخبار» أن العملية ستنتقل «تحت راية (مجلس دير الزور العسكري)»، وسيكون الاعتماد على قوات العتاش المنضوية في «قسد» بالدرجة الأولى. وكشفت المصادر عن نيات لـ «تهديش دور وحدات حماية الشعب الكردية إعلامياً، وعدم التطرق إليه، رغم أن المهمات الدقيقة التي تتطلب خبرة عسكرية ستكون من نصيب الوحدات». وشددت المصادر على أن «خطة الهجوم تلحظ ضرورة عدم

صهيب عنجربني

لا مكان لـ «التقاط الأنفاس» في معارك دير الزور. الوتيرة المتسارعة في عمليات الجيش وحلفائه لإنهاء وجود تنظيم «داعش» في أحياء مدينة دير الزور ومحيطها المحسوب على «غرب الفرات» تزامنت مع بدء تحضيرات «جديّة» لفتح القوى المدعومة أميركياً جبهات الريف الشمالي. وعلى الرغم

«التحالف» يترك مسؤولية قافلة «داعش» للقوات السورية

أعلن «التحالف الدولي»، أمس، أن طائرات المراقبة المكلفة بمراقبة قافلة تنظيم «داعش» التي انسحبت من القلمون إلى الشرق السوري قد غادرت الأجواء فوق القافلة بعد تقدم القوات الحكومية السورية إلى «ما بعد موقع القافلة». وأوضح بيان أصدره «التحالف» أن سحب الطائرات فجر أمس جاء بناءً على طلب من الجانب الروسي، وذلك تطبيقاً لتفاهم «منع التصادم في الجهود المبذولة لمحاربة «داعش»». بعدما تقدمت القوات السورية إلى موقع «بعد القافلة»، خلال عملياتها باتجاه دير الزور. وأوضح الجنرال في الجيش الأميركي ومدير عمليات «التحالف» جون براغا، أن «تقدم قوات النظام من شأنه أن يحوّل المسؤولية تجاه الحافلات والإرهابيين إلى مسؤولية سورية»، مضيفاً القول: «كما هي الحال دائماً، سوف نبذل قصارى جهدنا لضمان عدم تحرك إرهابيي «داعش» نحو حدود شركائنا العراقيين».

حوار

علاوة على التداخل الجغرافي بين الرقة ودير الزور وصولاً إلى الموصل، ما يجعل مستحيلاً غياب التنسيق بين القوى الموجودة على الأرض في طرفي الحدود، وطبعاً بمظلة روسية أميركية». وبعد استكمال فتح الطريق نحو «الفوج 137» وتثبيت النقاط على أطرافه الغربية والشرقية، عمد الجيش السوري إلى التحرك بشكل منسق على محورين رئيسيين، انطلاقاً من محيط بلدة الشولا نحو المالحه وأطراف حقل الشولا والتيم، ومن منطقة المقابر باتجاه محيط المطار الغربي. العمليات على المحور الأول بدأت بعد تثبيت الجيش نقاطه داخل الشولا، التي سيطر عليها أمس بعد انسحابه منها قبل أيام تحت ضغط هجمات «داعش». ومكنت السيطرة

داعش من العراق إلى سوريا». وفي الوقت ذاته، استبعد المصدر الكردي انطلاق معارك من هذا النوع «من دون تنسيق بين موسكو وواشنطن»، مستنداً في كلامه إلى «التداخل الكبير بين عمليات الجيش السوري و«قسد» في كامل المنطقة الشرقية».

استبعد مصدر كردي انطلاق معركته «التحالف» من دون تنسيق مع روسيا

حدث أي احتكاك مع الجيش السوري إذا ما تقاربت مساح عمليات الطرفين مستقبلاً»، وينسجم هذا الكلام مع حديث الناطق باسم «التحالف» في شأن احتمال وقوع تصادم مع قوات الجيش السوري ضمن هذه العمليات، حيث شدد على أن ««التحالف» سوف يكمل العمل على «منع التصادم» مع الجانب الروسي، وذلك لحماية قواتنا في الجو وعلى الأرض، والتركيز على هزيمة «داعش»». وأكد مصدر كردي سوري لـ «الأخبار» أن «تسارع العمليات العسكرية في الشرق يأتي خدمة للعملية السياسية التي تتطلب الإسراع في معركة طرد «داعش» من سوريا. المصدر أشار إلى أن «العمل من محور جنوب الحسكة شمال دير الزور يأتي بهدف إغلاق الحدود السورية العراقية ومنع دخول وانتقال عناصر

وزيرة التنمية الإدارية: مشروع الإصلاح «قرار سياسي جريء»

المشروع وضرورته. وإن كان البعض قد وجد في «الإصلاح الإداري» فرصة لتبويض الصفحات، فإن وزارة التنمية الإدارية ليست إلا خلية نحل تخدم المشروع في صلب بناء التنظيمية. وداخل المبنى، وضمن هذا المكتب تحديداً يمكن أن تلقى الإجابة عن أي سؤال استيضاحي حول المشروع.

«صحة التحديث... هزة المؤسسات»

«لا إصلاح جزئي يقود إلى تغيير نوعي»، تستهل الوزيرة حديثها مع «الأخبار» بهذه العبارة التي تختصر الواقع السوري الإداري. وتتابع: «إنها إصلاحات متراكمة ومتصل بعضها ببعض، نبدأها بخفة في البنى التنظيمية



وفي مكتبها، تتباهي الوزيرة بما يقارب 60 موظفاً تابعاً لوزارتها، أملة الوصول إلى رقم 100، بهدف تشكيل عصب حقيقي للوزارة المحدث عام 2014. ابتسامتها لا تخفي صلابه وصبراً وحذراً في التعاطي مع الآخرين. وعلى الرغم من اتهام الوزارة بالبعد عن المواطن، الذي لا يصل إليه أثر أدائها باعتبارها معنية بالإدارة، فإن الفرصة أتت إلى الوزيرة بالتزامن مع إطلاق مشروع الإصلاح الإداري، الذي يأتي في صلب اختصاص وزارتها. لم يحقق سلفها حسان النوري أي شهرة خلال عمله الوزاري، تضاهي شهرته كمرشح رئاسي عام 2014. غير أن إيمان الوزيرة واضح بالمشروع الإصلاحي، وهي تراه مستمداً من إيمان الرئيس الأسد ذاته بأهمية

بذكرها فريق العمل عن جناح أنشئ على عجل، كان هدفه استبيان آراء الناس وتعريفهم بالمشروع، عبر شبان وشابات نعتبرهم وزيراً للتنمية الإدارية سلام السفاف، مقاتلين إصلاحيين من الشباب، وليسوا موظفين عاديين. من منظور الوزيرة، فإن افتتاح المعرض شكل «اللحظة الأولى في إرث الوزارة»، إذ إنها لم تعمل وفريقها على معارض من قبل، بحكم الحرب. وتقول في هذا السياق: «أنجزنا خلال المعرض زاوية تدريب وتأهيل مجانية. تواصل فريق العمل مع المواطنين مباشرة حول خدماتنا التي نقدمها في قسم الاعتماد والتدريب ومنبر (صلة وصل). كنا نشرح للمواطن دوره في الإصلاح الإداري وفائدة المشروع».

أمام «الهزة» التي أحدثها إطلاق مشروع الإصلاح الإداري في الشارع، تبدو وزيرة التنمية الإدارية سلام السفاف، أبرز المؤمّنين بالمشروع الجديد. وترى أن إطلاقه أمر لم يسبقه أن شهدته بلدان أخرى لا تعاني من تبعات الحرب

دمشق - مرح ماشي

لا يبدو أن المشروع الوطني للإصلاح الإداري الذي أطلقه الرئيس بشار الأسد في حزيران الفائت، مجرد وعود على الشاشات الرسمية، إذ انتهى معرض دمشق الدولي تاركاً لوزارة التنمية الإدارية تجربة